(وباذهنج غدا في الجو منظره ... من فوق مخبره يبدو على سنن) .

(فانظر فديتك يا محبوب رفعته ... واستنشق الريح من تلقاه يا سكني) وقوله .

(يا باذهنجي كم كذا ... تعلو على بان الحمى) .

(أبديت حمقا زائدا ... ورفعت رأسك للسما) وألطف منه قوله مع حسن التضمين .

(يا باذهنجي لا برحت من الهوى ... مثلي على حب الديار مولها) .

(داري بحبك لم تزل مشغوفة ... خلعت هواك كما خلعت هوى لها) وقوله مضمنا .

(هجا الشعراء جهلا باذهنجي ... لأن نسيمه أبدا عليل) .

(فقال الباذهنج وقد هجوه ... إذا صح الهوى دعهم يقولوا) ومن نكته الغريبة في باب التورية قوله وكتب به إلى ابن الزين المعروف بلبيكم .

(يا شاعرا قد حاز حسن بديهة ... وتطيعه درر النجوم إذا نظم) .

(وتجيبه قبل السؤال لقصده ... وتقول يا ابن الزين لبيكم نعم) وقوله وقد قدم الشيخ جمال الدين إلى الشام .

(يا معشر الأدبا غدا تشبيبكم ... ومديحكم فيما يروق ويعذب) .

(وافاكم ابن نباتة فتفقهوا ... أقواله بسكينة وتأدبوا) وقوله من أبيات .

(ومتى امتطيت من الكؤوس كميتها ... أمسيت تمشي في المسرة راكبا) .

(ومتى طرقت عشى انس ديرها ... لم تلق إلا راغبا أو راهبا) وممن قنص شوارد التورية بحبائل فكره الشيخ بدر الدين حسن الزغاري فمن ذلك قوله